الشخصيات في رواية "الزيني بركات" لجمال الغيطاني

(دراسة تحليلية وصفية)

رسالة

قدمتها

ريكا نوفيا

طالبة بكلية الآدب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد. ١٥٠٥٠٢٠٥٦

ا

جامعة الرانري الإسلامية الحكومية

دار السلام – بندا أتشيه

١٤٤٠ هـ/٢٠١٩م

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية و أدبها جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بندا أتشيه مادة من المودة المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

قدمتها

ريك نوفيا

طالبة بكلية الآدب و العلوم الإنسانية قسم اللغة العربية و أدبها

رقم القيد. ١٥٠٥٠٢٠٥٦

١

موافقة المشرفين

المشرف الأول	المشرف الثاني
(أ.د. عزمان إسماعيل الماجستير)	(أيوب بردان الماجستير)

الرسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بندا أتشية مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

١٩ ذو القعدة ١٤٤٠ هـ

٢٤ يوليو ٢٠١٩ م

دار السلام – بندا أتشيه

لجنة المناقشة:

الرئيس	السكرتير
(أ.د. عزمان إسماعيل الماجستير)	(أيوب بردان الماجستير)
العضو ١	العضو ٢
(عبد الرزاق الماجستير)	(إيفان أولياء ترسنادي الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة الرانيري

بدار السلام – بندا أتشيه

الدكتور فوزي إسماعيل

رقم التوظيف: ١٩٦٤٠٢١٠٠١

كلمة الشكر

الحمد لله الذي علام بالقلم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين أفصح من نطق با لضاد وعلى اله وأصحبه الذين جاهدوا في الله حق الجهاد.

وقد انتهت الباحثة في كتا بةهذه الرسالة تحت الموضوع الشخصيات في رواية "الزيني بركات" لجمال الغيطاني باءذن الله وتوفيقه، عسى أن تكون هذه الرسالة نافعة للباحثة خاصة وللقارءين عامة. وتقدم هذه الرسالة لكلية الأداب والعلوم الانسانية بجامعة الاسلامية الحكومية الرانيري كمادة من مواد الدراسية المقررة على الطلبة للحصول على شهادة **S.Hum** في العلوم الأدبية.

وفي هذه الفرصة السعيدة، يقدم الشكر لفضيلة المشرفين هما الأستاذ الدكتور عزمان إسماعيل الماجستير و أيوب بردان الماجستير على مساعدتهما وجودها في إنفاق أوقاتهما في إشراف على إتمام كتابة هذه الرسالة إشرافا جيدا كاملا، لعل الله يباركهما ويجزيهما جزاء حسنا. ثم إلى رئيس قسم اللغة العرابية وأدبها وعميد كلية الآدب والعلوم الإنسانية و مدير الجامعة وجميع الأستاذة وموظفي المكتبة بجامعة الرانري الإسلامية الحكومية الذين قد ساعدوه بإعارة الكتب المحتاجة في كتابة هذه الرسالة مساعدتهم في كتابة هذه الرسالة. و خاصة لوالديه المحبوبين على تدعيمهما ودعائهما في إتمام هذه الرسالة لعل الله يجريهما أحسن الثواب في الدنيا والآخرة.

وترجو الباحثة من القارئين نقدا بنائيا وإصلاحا نافعا لإكمال هذه الرسالة، وأخيرا حسبناالله ونعم الوكيل نعم المولى نعم النصير ولا حولا ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمدلله رب العالمين.

ذو القعدة ١٤٤٠هـ

دار السلام، _____

يوليو ٢٠١٩ م

محتويات البحث

كلمة الشكر ..... أ

محتويات البحث ..... ج

تجريد ..... و

الباب الأول : مقدمة **١**

أ- خلفية البحث ١

ب- مشكلة البحث ٢

ج- أغراض البحث ٢

د- معاني المصطلحات ٣

هـ- الدراسات السابقة ٥

و- منهج البحث ٥

الفصل الثاني : ترجمة جمال الغيطاني **٧**

أ- ترجمة لجمال الغيطاني ٧

١) حياته الأدبية ٧

٢) مؤلفاته ٨

الفصل الثالث : الإطار النظري **١٠**

أ- نظرية البنيوية ١٠

جامعة الرانري
AR-RANIRY

ب- ظهور البنيوية في العالم العربي والإسلامي ١٣

ج- أنواع الشخصية ١٤

الفصل الرابع : تحليل عن الشخصيات في الرواية ٢١

أ- شخصية الزيني بركات ٢١

ب- شخصية زكريا بن راضي ٢٥

ج- شخصية علي بن أبي الجود ٢٧

د- شخصية سعيد الجهيني ٢٩

هـ- عمرو بن العدوي ٣١

و- السلطان الغوري ٣٢

ز- شعبان ٣٤

ح- الشيخ ريحان ٣٥

ط- سماح ٣٥

ي- كايرو جاسوس شيف ٣٦

الفصل الخامس : خاتمة ٣٨

أ- نتيجة البحث ٣٨

جامعة الرانري
AR-RANIRY

ب- التوصيات ٣٨

المراجع **٤٠**

أ- المراجع العربية ٤١

ب- المراجع الأجنبية ٤١

جامعة الرانري
AR-RANIRY

ABSTRAK

Nama	: Rika Novia
NIM	: 150502056
Fakultas/Prodi	: Adab dan Humaniora / Bahasa dan Sastra Arab
Judul	: As-Syakhsyiyaat fi al Riwayah Az-Zayni Barakat Li Jamal Al-Ghitani (Dirasah Tahliliyah Wasfiyah)
Tanggal sidang	:
Tebal skripsi	: 41 halaman
Pembimbing I	: Prof. Dr. Azman Ismail, MA
Pembimbing II	: Aiyub Berdan, Lc., MA

Penelitian ini berjudul As-Syakhsyiyaat fi al Riwayah Az-Zayni Barakat Li Jamal Al-Ghitani, peneliti meneliti bagaimana gambaran penokohan dalam novel, Dalam melakukan penelitian ini, peneliti menggunakan teori strukturalisme, yang mengkaji tentang unsur intrinsik dalam novel, tetapi peneliti hanya mengkaji tentang penokohan saja. Kemudian dalam penelitian ini, peneliti menggunakan metode deksriptif analisis. Adapun hasil yang didapat adalah gambaran penokohan dibagi dalam tiga segi, yaitu: 1) Dari segi peran, Tokoh Utama dan tokoh tambahan. Tokoh utama adalah tokoh yang penokohannya lebih dominan dan ia memperoleh porsi yang paling besar dalam alur sebuah cerita, sebagaimana dua tokoh Zayni dan Zakariyya. Tokoh tambahan adalah tokoh yang berperan membantu peran utama, sebagaimana tokoh Ali, Said, Amr, Sultan al-Ghuri dan lain-lain. 2) Dari segi fungsi, Tokoh Protagonis dan Antagonis. Tokoh Protagonis adalah yang berperan dengan sifat terpuji, sebagaimana tokoh Zayni. Tokoh antagonis adalah tokoh yang berperan dengan sifat buruk, sebagaimana tokoh Zakariyya dan Ali. 3) Dari segi sifat, tokoh statis dan tokoh dinamis. Tokoh statis adalah tokoh yang tidak berubah sifatnya karena kejadian yang terjadi dalam novel, seperti tokoh Ali dan Amr. Tokoh dinamis adalah tokoh yang berubah sifatnya karena kejadian-kejadian yang terjadi, seperti tokoh Zakariyya dan Said.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

تجريد

الاسم : ريكا نوفيا

رقم القيد : ١٥٠٥٠٢٠٥٦

الكلية / القسم : الأدب والعلوم الإنسانية / اللغة العربية وأدابها

الموضوع : الشخصيات في الرواية الزيني بركات لجمال الغيطاني (دراسة التحليلية الوصفية)

تاريخ المناقشة : -

سميكة الرسالة : ٤١ صفحة

المشرف الأول : أ. الدكتور عزمان إسماعيل الماجستير

المشرف الثاني : أيوب بردان الماجستير

كان موضوع هذه الرسالة هي "الشخصيات في الرواية الزيني بركات لجمال الغيطاني"، وتبحث الباحثة عن كيفية توصيف الرواية، وتستخدم النظرية البنيوية في إجراء هذا البحث التي تدرس العناصر الجوهرية في الرواية، ولكن الباحثة تتوقف في التوصيفات لاغير. والمنهج الذي تستخدم الباحثة هو طريقة التحليل الوصفي. وأما النتائج التي تم الحصول عليها هي خصائص مصورة مقسمة إلى ثلاثة جوانب، فهي: ١) من حيث حجم وجودها فهي الشخصية الرئيسية والثناوية. كانت الشخصية الرئيسية هي شخصية أكثر المهيمنة وتحصل على الجزء الأكبر في تدفق القصة، مثل الشخصيتين زيني وزكريا. وأما الشخصية الثناوية هي شخصية تلعب دورا في مساعدة الدور الرئيسي، مثل علي وسعيد وعمرو وسلطان الغوري وغيرهم. ٢) من حيث المظاهر، فهي بطل الرواية والخصم. كان بطل الرواية هو شخصية تلعب دورا تستحق الثناء مثل الزيني. وأما الخصم هو شخصية تلعب دورا تستحق السيئ مثل زكريا وعلي. ٣) من حيث الطبيعة فهي الشخصية المدورة و المسطحة. كانت الشخصية المدورة هي شخصية تتغير شخصيتها بسبب الأحداث التي تحدثت, مثل زكريا وسعيد. وأما الشخصية المسطحة هي شخصية لا تتغير شخصيتها بسبب الأحداث التي تحدثت في الروايات، مثل علي وعمرو.

الباب الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

الزيني بركات هي رواية كتبها المؤلف جمال الغيطاني ونشرت لأول مرة في السبعينيات وأعيد نشرها أكثر من مرة. تدور تلك الأحداث حول الظلم المماثل في أوقات مختلفة، والظلم في تاريخ السلطة والتحول، وأولئك الذين لا يعيشون وقتهم إلا الخوف. من خلال الجهود المبذولة لتوحيد الحاضر والماضي من خلال بطل الرواية الزيني بركات.[١]

تحكي رواية الزيني بركات قصة الزيني بركات، وهو محتسب مصري بارز شغل منصب حاكم القاهرة في نهاية عهد المماليك. في عهد المماليك، لم يسمح للمحتسب بالسيطرة على أحوال السوق فحسب، بل قام أيضًا بمراقبة سلوك الناس وأخلاقهم. وكحاكم، في وسط حالة سياسية وأمنية فوضوية، سيطر الزيني بركات أيضًا على مدينة فاسدة من خلال شبكة من الجواسيس والمراسلين.[٢]

جامعة الرانري
AR-RANIRY

[١] Jamal Al Ghitani, **Zayni Barakat**, (Jakarta:PT. Pustaka Alvabet: ٢٠١٣, hlm. ٣٧١

[٢] نفس المرجع

كان الزيني بركات زعيما صالحا ومحمودا وأمينا وعادلا، ونازها وقويا وحازما ومنضبطا وفعالا. إنه رجل يحبه شعبه حبا جما. يمكن رؤية انحيازه مع شعبه من خلال موقفه العشوائي تجاه الأغنياء والفقراء والأقوياء والضعفاء، ولم يكن مترددًا في التواصل المباشر مع الشعب الصغير.[٣]

مع شخصيات معينة من شخصيات حقيقية، بما في ذلك الزيني بركات نفسه، أصبحت هذه الرواية هي قراءة مقنعة عن أحوال مصر في ذلك الزمن. يقع في القاهرة في أوائل القرن السادس عشر، من نهاية عهد المماليك إلى أن سقط مصر في قبضة العثمانيين في عام ١٥١٧.[٤]

تتعدد الشخصية الروائية بتعدد الأهواء والمذاهب والأيديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية التي ليس لتنوعها ولا لاختلافها من حدود. حاول بالزاك أن يجعل من رواياته مرآة تعكس كل طبائع الناس الذين يشكلون المجتمع الذي يكتب له، وعنه، في الوقت ذاته: بما كان فيهم من عيوب، وبما كان فيهم من عواطف، وبما كان في قلوبهم من أحقاد، وبما كان في نفوسهم من شرور، وبما كانوا يكابدونه من آلام وأهوال في حياتهم اليومية التي كانت، ولم تبرح، تفرض وجود كثير من العلاقات.[٥]

---

[٣] نفس المرجع

[٤] نفس المرجع

[٥] عبد الملك مرتاض، **في نظرية الرواية**، الكويت ١٩٩٨، ص: ٧٣

كان الروائي التقليدي يلهث وراء الشخصيات ذات الطبائع الخاصة لكي يبلورها في عمله الروائي ;فتكون صورة مصغرة للعالم الواقعي .لقد كانوا يعتقدون أنهم قادرون على منافسة المؤرخين الذين يكتبون عن واقع الناس، ووقائعهم أيضا، من حيث السياسة، ومن حيث الثقافة، ومن حيث الاقتصاد، ومن حيث العلاقات العامة على اختلافها فيما بينهم بما يكتنفها من حسد وحقد، وطموح وتنافس ;ولكن في جفاف الأرقام، وفجاجة الأحداث.[٦]

ومن البواعث التى دعت الباحثة في اختيار هذا الموضوع في الرواية عن الشخصيات فى الرواية.

ب- مشكلة البحث

١) كيف صورة الشخصيات في رواية الزيني بركات لجمال الغيطاني؟

ج- أغراض البحث

١) معرفة صورة الشخصيات في رواية الزيني بركات لجمال الغيطاني.

[٦] نفس المرجع

د- معاني المصطلحات

قبل الشروع في هذه خطة الرسالة، تريد الباحثة أن تشرح معاني المصطلحات التي تضمنها هذه الرسالة :

١- الشخصيات

شخصيات جمع من شخصية، جاء في لسان العرب لابن منظور" مادة (ش، خ، ص) لفظ الشخصية (شخص) والتي تعني الشخص سواء الانسان وغيره تراه من بعيد، وكل شي رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، وجمعه أشخاص وشخوص وشخَّص يعني ارتفع والشخوص ضد الهبوط وشخَّص ببصره، أي رفعه، وشخَّص الشيء عيَّنه وميَّز عما سواه.[٧]

وأيا كان الشأن، فإن المصطلح الذي نستعمله نحن مقابلا للمصطلح الغربي «Personnage»هو« شخصية ;» وذلك على أساس أن المنطق الدلالي للغة العربية الشائعة بين الناس يقتضي أن يكون« الشخص » هو الفرد المسجل في البلدية، والذي له حالة مدنية، والذي يولد فعلا، ويموت حقا. بينما إطلاق الشخصية لايخلو من عمومية المعنى، في اللغة العربية، زئبقي الدلالة فارتأينا تمحيضه، لدى الحديث عن السرديات، للعنصر الأدبي الذي يطفر في العمل السردي ضمن عطاءات اللغة التي يغذوها الخيال للنهوض بالحدث، وللتكفل بدور الصراع داخل هذه اللعبة السردية العجيبة.[٨]

---

[٧] ابن منظور, **لسان العرب** (مادة الشخص) ، المجمد السابع، ط ٥، دار الكتب العممية، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م، ص.٣٦

[٨] عبد الملك مرتاض، **في نظرية الرواية**، الكويت ١٩٩٨، ص: ٧٥

٢- الرواية

الرواية لغة هي النقل والذكر كما جاء في المنجد في اللغة فهي رواية الحديث:, نقله وذكره،[٩] روي الحديث أو الشعر رواية أى حمله ونقله، فهو راو (ج) رواة، وروى البعير الماء رواية حمله ونقله، ويقال روى عليه الكذب، أى كذب عليه وروى الحبل ريا: أي أنعم فتله، وروي الزرع أي سقاه، والراوي: راوي الحديث أو الشعر حامله وناقله، والرواية : القصة الطويلة.[١٠] وأما اصطلاحا فهي فن سرد الأحداث والقصص، تضم الكثير من الشخصيات تختلف انفعالاتها و صفاتها، وهي أحسن و اجمل فنون الادب النثري. وتعتبر الأكثر حداثة في الشكل و المضمون،تحتوي الرواية على قواعد فنية تعرف عليها العرب في بداية القرن الماضي وتمت ترجمة الروايات الشرقية والغربية.[١١]

وأما مفهوم الرواية من الناحية اصطلاحية تشترك الرواية مع الملحمة في طائفة من الخصائص : وذلك من حيث إنها تسرد أحداثا تسعى لأن تمثل الحقيقة، وتعكس مواقف الإنسان، وتجسد ما في العالم : أو تجسد من شيء مما فيه على الأقل.[١٢]

جامعة الرانري
AR-RANIRY

---

[٩] جميع حقوق محفوظة، **المنجد في اللغة**, الطبعة الثالثة والأربعون ٢٠٠٨ : دار المشرق ش.م.م، بيروت, ص. ٢٨٩

[١٠] ابرهيم مصطفى، حامد عبد القادر، أحمد حسن الزيات، محمد علي النجار : **المعجام الوسيط**،ج١،المكتبة الاسلامية للطباعة و النشر والتوزيع، استنبول،ص ٣٨٤

[١١] الموسوعة العربية العالمية – ٢٠٠٩ – الرواية

[١٢] عبد الملك مرتاض، **في نظرية الرواية**، الكويت ١٩٩٨، ص: ١٢

٣- الزيني بركات

الزيني بركات هي رواية من تأليف الكاتب جمال الغيطاني ونشرت لأول مرة في السبعينييات وأعيد نشرها أكثر من مرة. وتدور أحداث الرواية حول الظلم والذى يتماثل في الأزمنة المختلفة، والظلم في تاريخ السلطة وتحولاته، والإنسان الذى لا يعيش زمانه إلا خوفا. وذلك من خلال محاولة توحيد الحاضر والماضي وذلك من خلال شخصية الزيني بركات بطل الرواية.[١٣]

هـ- الدراسات السابقة

وقد تم بحث هذه الرواية من قبل بعض الناس، وتحديدا من قبل

١. ليني هاريانتي، بعنوان تحليل التعبير، الطالبة بجامعة شريف هداية الله
٢. أندي أحمد مفلي عيدي، بعنوان الاضطرابات السياسية في الدولة المصرية عصر المماليك باستخدام علم الاجتماع الأدبي.
٣. فتري مهري، بعنوان السيطرة في رواية "الزيني بركات" لجمال الغيطاني (دراسة هيمنة تحليلية)، الطالبة بجامعة الرّانري.
٤. أمييان برت، بعنوان الأبعاد الانسانية في رواية "الزيني بركات" لجمال الغيطاني (دراسة تحليلية انسانية)

لكن لم يدرس أحد حول الشخصية، لذلك يود الباحثة عن الشخصيات في الرواية.

---

[١٣] https://www.marefa.org/رواية)_الزيني_بركات_(, ٢٣-١١-٢٠١٨, ٠٨:٠٠ AM

و- منهج البحث

أما المنهج الذي استخدمته الباحثة في هذا البحث فهو المنهج الوصفي التحليلي حيث تقوم الباحثة بتحليل الرواية المقصودة ووصفهاز ولجمع المعلومات والبيانات تعتمد الباحثة على طريقة البحث المكتبي حيث تطلع على الكتب والمقالات التي تتعلق بالموضوع.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

الباب الثاني

أ- ترجمة لجمال الغيطاني

في هذا الباب تريد الباحثة أن تبحث قليلا عما يتعلق بترجمة جمال الغيطاني، ويشمل هذا البحث عن حياته ومؤلفته، وأما شرحها كما يلي:

١. حياته الأدبية

ولد جمال الغيطاني في سوهاج، في سنة ١٩٤٥ وهو الراوئ، كاتب قصة قصيرة وصحافي. كتب قصة الأولى في سنة ١٩٥٩ عندما كان عمره ١٤ سنة، والآن كتب ثلاثة عشر رواية وست مجموعات من القصص القصيرة. منذ أصبح الأخبر اليوم بارز في سنة ١٩٦٩، واصل الكتابة الخيال التاريخي ومعظم قصته من خلفية القاهرة.[١٤]

انعكس موهبته في الكتابة من عدد الجوائز التي حصل عليها كالجائزة الوطنية المصرية للأدب (Egyptian National Prize For Literature) و Prancis Chevalier de l'ordre des Art et des Lettres ١٩٨٧. إلى جانب ذلك، في عام ٢٠٠٥ حصل أيضا على جائزة فرنسية عن رائعة الكتاب التجليات.[١٥]

جامعة الرانري
AR-RANIRY

[١٤] Jamal Al Ghitani, **Zayni Barakat**, (Jakarta:PT. Pustaka Alvabet: ٢٠١٣), hlm. ٣٧١

[١٥] نفس المرجع

٢. مؤلفاته

كان الغيطاني روائيا وقاصا متمكنا من لغته، سارحًا في خياله الأخضر، يكتب بأنامل من ذهب جعلت منه أديبا كبيرا، سجل اسمه بالخط العريض في صفحة الأدب العربي، وقد كتبَ الغيطاني قصّته القصيرة الأولى عام ١٩٥٩م، ونشر أول قصّة له عام ١٩٦٣م في مجلة الأديب اللبناني، تلك القصة التي عنونها بعنوان "زيارة"، ونشرَ في تلك الفترة أيضًا مقالًا حول كتاب مترجم عن القصة السيكولوجية، وكانَ الغيطاني غزير الإنتاج، كثيف اللغة، حتى استطاع أن يكتب ثلاث روايات في فترة لا تزيد على خمس سنوات، حيث كتب بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٦٨م ثلاث روايات بعنوان:

١. رحيل الخريف الدامي، وهي رواية لم تنشر للغيطاني.

٢. محكمة الأيام، وهي مخطوطو فقدها الغيطاني في أيام اعتقالِهِ عام ١٩٦٦م ولم تنشر.

٣. اعتقال المغيب، وهي مخطوطة أيضًا فقدها في فترة اعتقالِهِ عام ١٩٦٦.

ثمَّ صدر للغيطاني الكتاب الأول عام ١٩٦٩م بعنوان "أوراق شاب عاش منذ ألف عام"، والذي تضمّن عددًا من القصص القصيرة التي كتبها الغيطاني على خلفية خسارة الجيش المصري في سيناء ١٩٦٧م أمام إسرائيل، وهذا ما هيَّأ لهذه القصص أن تحقق انتشارًا واسعًا، وقد كتبَ الغيطاني عددًا كبيرًا من القصص التي نشرها في عدد من الحصف والمجلات المصرية والعربية وخاصّة جريدة المحرر اللبنانية.[١٦]

[١٦] https://weziwezi.com/ من-هو-جمال-الغيطاني, ١٠-٠٦-٢٠١٩, ٠٩,٠٠ PM

واشتهرت له قصتان بعنوان "حكايات موظف كبير جدا" و"حكايات موظف صغير جدا"، وهما قصتان طويلتان نشرهما عام ١٩٤٥ و ١٩٦٥م، وقد اعتبر النقاد أنَّ مجموعته القصصية التي بعد حرب النكسة بداية مغايرة وجديدةً للقصة المصرية الحديثة بشكل عام، ومن أشهر مؤلفات جمال الغيطاني هي :

- حراس البوابة الشرقية
- متون الأهرام
- شطح المدينة
- منتهى الطلب إلى تراث العرب
- خلسات الكرى
- سفر البنيان
- حكايات المؤسسة
- التجليات دنا فتدلى
- رشحات الحمراء
- نوافذ النوافذ
- نثار المحو

جامعة الرانري
AR-RANIRY

والكثير من المؤلفات التي يصعب حصرها في مقال واحد، قبل أن يغادر الحياة عام ٢٠١٥م، وهو ممتلئ بهذه الحياة وخائض كل تجاربها، ومترجم حياته أدبا على ورق خالدافي ذاكرة محبّيه.[١٧]

[١٧] نفس المرجع

الباب الثالث

في هذا الباب تريد الباحثة أن تبحث عن نظرية البنييوية وظهورها في العالم العربي والإسلامي وأنواع الشخصية.

أ. نظرية البنيوية

أولا: البنية ودلالتها اللغوية:

اشتقت كلمة (بنية) من الفعل الثلاثي (بنى, يبني, بناء, وبناية, وبنية), والبنية تعني الهيئة التي بني عليها شيء ما, فهي تدل على معنى التشييد والعمارة والكيفية التي يكون عليها البناء, وبهذا تأسس ثنائية المعنى والمبنى على الطريقة التي تبنى بها وحدات اللغة, وعلى مدى التحولات التي تحدث فيها, ومن هنا تأتي (بنية اللغة).

والكلمة في الغرب أو عند الغربيين بنية Structure مشتقة من الفعل اللتيني Struere بمعنى يبني أو يشيد.[١٨]

ومن خلال الدلالة اللغوية لكلمة (البنية) يظهر أنها موضوع منتظم,له صورته الخاصة, ووحدته الذاتية, فتكون أي زيادة في المبنى زيادة في المعنى, فيؤدي كل تحول في البنية إلى تحول في الدلالة, لأن كلمة (البنية) في أصلها تحمل معنى المجموع

[١٨] محمد بن عبدالله، **البنيوية (النشأه والمفهوم) (غرض ونقد)**، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية, ص. ٢٣٩

والكل, وأنها عبارة عن ظواهر متماسكة يتوقف كل منها على ما عداه, ويتحدد من خلال علاقته بما عداه.[١٩]

ثانيا: الدلالة الاصطلاحية لكلمة البنية:

لقد عرف تحديد مصطلح البنية مجموعة من الاختلافات, ترجع إلى تمظهر البنيوية وتجليها في أشكال متنوعة عديدة, لا تسمح بتقديم قاسم مشترك بينها.

فالمفهوم المحدد للبنيوية ليس له وجود في الفكر الغربي فضلا عن وجود في الفكر العربي, فمصطلح البنيوية يعتبر من المصطلحات القلقة في الفكر المعاصر, حتى عند أقطاب البنيوية نفسها (منهم الفرنسيون الذين ارتبط المفهوم باسمهم وكتاباتهم وتفكيرهم) لا يوجد عندهم مصطلح محدد بالضبط, بل وصل بهم أن يختلف مفهوم البنية عند الشخص الواحد منهم.

وقد قرر ذلك ميشل فوكو –أحد أقطاب البنيوية– فقال: "إنه من الصعب إعطاء مفهوم للبنيوية, وذلك لأنها تجمع اتجاهات ومباحث وطرقا مختلفة, إنها مجمل المحاولات التي تقوم بتحليل ما يمكن تسميته بالوثيقة أي مجمل العلامات وآثار الإنسان التي تركها خلفه, والتي مازال يتركها إلى يومنا هذا.[٢٠]

---

[١٩] **نفس المرجع**، ص: ٢٣٩

[٢٠] **نفس المرجع**، ص: ٢٤٠

وترى البنيوية أن النقد الأدبي يجب أن يركز على العمل الأدبي نفسه. دون الاهتمام بالأدباء كالمؤلفين والقراء كالمستمتعين، كانت الأشياء التي تسمى الأشياء الخارجية (خارج الأعمال الأدبية)، مثل بيانات السيرة الذاتية وعلم النفس والاجتماع والتاريخ. الأعمال الأدبية في هذه الحالة هي أعمال مستقلة يجب دراستها من العمل نفسه، كما ذكر سابقا.[٢١]

كانت الفكرة الأساسية هي رفض نظرية المحاكاة (التي تعتبر الأدب محاكاة المجتمع)، والنظرية التعبيرية (التي تعتبر الأدب تعبيرًا عن شخصية المؤلف ومشاعره)، والتداولية (التي تعتبر الأدب كوسيلة للتواصل بين المؤلف والقراء حيث تكون مفيدة للقراء). ومن هذا لا يعتمد باحث الأدب على الجوانب الخارجية من الأعمال الأدبية.[٢٢]

النقد الأدبي البنيوي هو نقد موضوعي يركز على الجوانب الداخلية للعمل الأدبي حيث يحدد جمالياته وليس فقط جماليات اللغة المستخدمة، ولكن يحدد العلاقات بين العناصر أيضا. تعتبر هذه العناصر بمثابة قطعة أثرية (كائن فني) تتكون من عناصر مختلفة. يتكون الشعر من الموضوع، وأسلوب اللغة، والخيال، والإيقاع، والأبيات، والقوام، والمعاظلة (اتصال الشطور مثل القصيدة التي تكون

---

[٢١] Sukron Kamil, **Teori Kritik Sastra Arab Klasik & Modern**, (Jakarta:PT RajaGrafindo Persada: ٢٠١٢), hlm. ١٨٣

[٢٢] نفس المرجع

من شطرين متوازيان أو رباعيات التي ترتبت شطورها أربعة إلى الأسفل). بينما يتكون النثر من موضوعات الحبكة والخلفية وتوصيف الشخصية وأسلوب اللغة.[٢٣]

لكن في هذا البحث، بحثت الباحثة فقط العناصر الداخلية لتوصيف الشخصية فقط. يتم ذلك بسبب قدرة الباحثة المحددة. وكان تحديد البحث على عنصر داخلي واحد ليتمكن إجراء بحث توصيف الشخصية بعمق.

ب. ظهور البنيوية في العالم العربي والإسلامي

كانت بداية ظهور البنيوية في العالم العربي والإسلامي في أواخر الستينات من القرن العشرين, ولم يكن لها آثر قبل ذلك, وكان أول من كتب فيها من العرب هو محمود أمين العالم في مجلة "المصور" المصرية سنة (١٩٦٦م) وأطلق عليها اسم "الهيكلية", إلا أن البنيوية لم تبرز ويظهر الاهتمام بها إلا في أواخر السبعينات, وذلك عندما نشر عدد من النقاد في المشرق والمغرب العربي دراسات عن البنيوية.[٢٤]

جامعة الرانري
AR-RANIRY

---

[٢٣] نفس المرجع

[٢٤] نفس المرجع، ص: ٢٥٣

ج. أنواع الشخصية

يكاد يتفق الدارسون في تقسيم الشخصية في النص السردي، مع الاختلاف في المسميات، على أن الشخصية من حيث حجم وجودها (رئيسية، ثانوية) ومن حيث ثرائها الفني (شخصيات مدورة وأخرى مسطحة)، حيث تقوم الأولى بعمل رئيسي أما الثانية فتقوم بأدوار ثانوية.[٢٥] ومن حيث من حيث المظهر، يمكن تمييز الشخصيات إلى أبطال وخصوم.[٢٦]

وأما السرح من هذه الأنواع، فهي كما يلي:

١. من حيث حجم وجودها

أ. الشخصيات الرئيسية

وهي التي تنهض بمهمة رئيسة وبالدور الأكبر في تطور الحدث، كما وتساعد المتلقي على فهم طبيعة الخطاب وهي التي "تقودنا إلى طبيعة البناء الدارمي، فعليها نعتمد، حين نبني توقعاتنا ورغباتنا، التي من شأنها أن تحول، أو تدعم تقدي ا رتنا وتقييمنا.[٢٧]

---

[٢٥] ربيعة مدفوني، **شخصية البطل في رواية "العشق المقدنس" لعز الدين جلاوجي** ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ص: ١٦

[٢٦] Burhan Nurgianto, **Teori Pengkajian Fiksi**, (Yogyakarta:Gajah Mada University: ١٩٩٨) hlm. ١٧٨

[٢٧] سعد عودة حسن عدوان، **الشخصية في الأعمال أحمد رفيق عوض الروائية دراسة في ضوء المناهج النقدية**، جامعة الاسلامية بغزة، ص: ١٤

ومن ثم تنهض قيمة معظم الروايات، وما تحدثه من التأثير الفعال على مدى مقدرة الشخصيات الرئيسة في تقديم الموقف، والقضايا الإنسانية التي يطرحها العمل تقديما حيويا. وأننا نميل إلى تقييم العمل في ضوء مقدرة الشخصيات على تجسيد تلك المواقف بصورة مقنعة.[٢٨]

وهي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام، وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائماً، ولكنها الشخصية المحورية، وقد يكون هناك منافس لهذه الشخصية.[٢٩]

وهي بذلك عكس الشخصية الثانوية التي لا تتغير رغم الظروف المحيطة بالشخصية الرئيسية يقول أنريكي أندرسون: "توصف الشخصيات بأنها رئيسية عندما تؤدي وظائف مهمة في تطوير الحدث، وبالتالي يطرأ على مزاجيتها تغيير وكذلك على شخصيتها، أما الشخصيات الثانوية فهي التي لا يطرأ عليها تغيير أو تتغير في إطار الظروف المحيطة. إن الشخصيات الرئيسية هي شخصيات مسيطرة، وتظهر بصورة الأفراد المهيمن رغم أن سلوكها قد لا يتسم بالسلوك البطولي.وأياً كانت الأحداث والتصرفات الصادرة عنها فإن الباعث ينير معالم الشخصية. أما

---

[٢٨] نفس المرجع

[٢٩] نفس المرجع

الثانوية فهي تابعة تسهم في إضفاء اللون المحلي للقصة. فالشخصية الأولى صانعة للحدث والثانية مضيئة له.[٣٠]

ب. الشخصيات الثناوية

لا تخلو رواية منها وتأتي مساعدة للشخصية الرئيسية، وغالباً ما تكون غير نامية تسير وفق مستوى واحد فهي "إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل سلوكها وإما تتبع لها، تدور في فلكها، وتنطق باسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف عن أبعادها)".[٣١]

كما وأنها تقوم بخلق الصراع وإثارة الحيوية فدورها مساند وليس ثانوي لأن المساندة تعبير أقوى فهو يعطي دلالة المبادر والحيوي والمعاضد فكريا أو شعورياً يقول باسم عبد الحميد: "إن الشخصية الثانوية هي الشخصية المساندة التي تعطي للعمل الروائي حيوية ونكهته وقدرته على إبلاغ رسالته، وإنّ تجذير الصورة الدرامية داخل العمل الروائي لا يتم الّا من خلال تحريك الشخصيات الثانوية التي تعطي للص ا رع ذروته ومعناه، ومن هنا فالشخصية الثانوية ليست حالة أو مادة عابرة أو مفروضة على مسرح الحدث، وأستطيع الإدعاء تبعاً لذلك، وبغير كثير من التشكيك أن الشخصية الثانوية بطلة أيضاً إنما بمستواها.[٣٢]

---

[٣٠] نفس المرجع

[٣١] نفس المرجع، ص:١٥

[٣٢] نفس المرجع

وبعد بقي أن نقول إنّ الشخصية الثانوية أو المساعدة لها أهمية كبيرة في الخطاب السردي، فلا ينبغي التقليل من شأنها لما لها من دور بارز في تجلية الشخصيات الرئيسية وإبرازها، فمن خلالها يصنع الكاتب الحدث والحبكة.[٣٣]

٢. من حيث المظاهر

أ. الشخصيات أبطال وخصوم.

بطل الرواية هي شخصية نعجب بها والتي يطلق عليها شعبيا اسم البطل، وهي شخصية تجسيدا للقواعد والقيم المثالية بالنسبة لنا (altenbernd & Lewis، ١٩٦٦ :٥٩). يعرض بطل الرواية شيئًا يتوافق مع آرائنا ، أمل قرائنا. في حين أن الخصم هو سبب الصراع. قد يطلق على الخصم خصم من بطل الرواية ، بشكل مباشر أو غير مباشر.[٣٤]

يجب ألا يكون النزاع الذي يخوضه بطل الرواية ناجماً فقط عن خصم، بل يمكن أن يكون سببا لأمور أخرى، مثل الكوارث الطبيعية والحوادث والبيئة الطبيعية والاجتماعية والقيم الأخلاقية والقوة الأعلى والقوة وما إلى ذلك.[٣٥]

---

[٣٣] نفس المرجع

[٣٤] Burhan Nurgianto, **Teori Pengkajian Fiksi**, (Yogyakarta:Gajah Mada Univeristy: ١٩٩٨) hlm. ١٧٨

[٣٥] **نفس المرجع**، ص: ١٧٩

في بعض الأحيان يكون تحديد الشخصيات في بطل الرواية وخصمها أمرا غير سهلا، أو على الأقل، قد يختلف الأشخاص. إن الشخصية التي تعكس توقعاتنا أو المعايير المثالية يمكن اعتبارها حقا بطل الرواية. ولكن ليس من النادر وجود شخصيات لا تحمل قيمنا الأخلاقية، أو تقف إلى جانب "هناك"، على وجه التحديد أولئك الذين يعطون القارئ تعاطفا. إذا كان هناك اثنين من الشخصيات المعاكسة. من المرجح أن تكتسب الشخصيات التي تُمنح المزيد من الفرص للتعبير عن رؤاها، التعاطف والتعاطف من القراء (اللوكسمبورغ وآخرون، ١٩٩٢: ١٤٥).[٣٦]

٣. من حيث ثرائها الفني

أ. الشخصية المدورة، والشخصية المسطحة

ويشرح طودوروف وديكرو، نقلا عن فوستر، الميْز بين الدلالة كل مصطلح.فيذهب إلى أن " المعيار الذي بواسطته نحكم بأن شخصية ما مدورة (ونحن قد بينا علّية اختيارنا التدوير عوضا عن التكثيف) يكمن في موقف هذه الشخصية. فأما إن فاجأتنا مقنعة إيانا فهي مدورة، وأما إن لم تفاجئنا فهي مسطحة ".[٣٧]

---

[٣٦] **نفس المرجع**، ص: ١٨٠

[٣٧] عبد الملك مرتاض، **في نظرية الرواية**، الكويت ١٩٩٨، ص: ٨٨

إن مسألة الإقناع تحتاج، هي نفسها، إلى إقناعنا. إنه ترك المصطلحين اللذين ذكرهما، منذ ثلاثة أرباع قرن تقريبا، من دون تحديد; إذ كل من الناس سيقتنع، أو لا يقتنع، بطريقته الخاصة; وبناء على اقتناعه، أو عدم اقتناعه، سيتحدد موقفه من تعيين صنف الشخصية التي يتعامل معها. ومثل هذا السلوك لا يحمل الصرامة العلمية التي يجب أن يُحَدد بها المصطلح. وقد لاحظ ذلك طودوروف نفسه حين ذهب إلى أن هذا التعريف لا ينبغي له أن يعني شيئا ذا بال; وهو تعريف يمكن أن يسريَ على القارئ العادي; وأما القارئ المحترف، فإنه لا يسمح لمثل هذه الشخصية بأن تفاجئه بسهولة.[٣٨]

ويزعم ميشال زيرافا بأن فوستر يميز تمييزا لطيفا بين النوعين من الشخصيات; إذ الشخصيات المدورة . يشكل، كل منها، عالما كليا ومعقدا، في الحيز الذي تضطرب فيه الحكاية المتراكبة وتشع بمظاهر كثيرا ما تتسم بالتناقض. بينما الشخصيات المسطَحة تشبه مساحة محدودة بخط فاصل. ومع ذلك، فإن هذا الوضع لا يحظُر عليها، في بعض الأطوار أن تنهض بدور حاسم في العمل السردي.[٣٩]

وإنا نعتقد، على كل حال، أن تدوير الشخصية واضح الدلالة من المعنى الذي نحه اللغة; فإنما الشخصية المدورة أو المكثفة إذا واكبنا طودوروف وديكرو على مصطلحهما المترجم، أصلا، عن فوستر هي تلك المركبة المعقدة التي لا تستقر على حال، ولا تصطلي

---

[٣٨] نفس المرجع

[٣٩] نفس المرجع

لها نار، ولا يستطيع المتلقي أن يعرف مسبقا ماذا سيؤول إليه أمرها، لأنها متغيرة الأحوال، ومتبدلة الأطوار؛فهي في كل موقف على شأن.[٤٠]

فعنصر المفاجأة لا يكفي لتحديد نوع الشخصية; ولكن غناء الحركة التي تكون عليها داخل العمل السردي، وقدرتها العالية على تقبل العلاقات مع الشخصيات الأخرى، والتأثير فيها; فإذا هي لأ الحياة بوجودها، وإذا هي لا تستبعد أي بعيد، ولا تستصعب أي صعب، ولاتستمرّ أي مُر ... إنها الشخصية المغامرة الشجاعة المعقدة، بكل الدلالات التي يوحي بها لفظ العقدة، والتي تكره وتحب، وتصعد وتهبط، وتؤمن وتكفر، وتفعل الخير كما تفعل الشر; تؤثرفي سَوائها تأثيرا واسعا.[٤١]

وأما الشخصية المسطحة فهي تلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها بعامة. ومثل هذا التعريف متفق عليه في النقد العالمي شرقيّه وغربيّه.[٤٢]

---

[٤٠] نفس المرجع

[٤١] نفس المرجع

[٤٢] نفس المرجع

الباب الرابع

في الصفحات التالية ستحلل الباحثة عن صورة الشخصيات المتضمنة في رواية "الزيني بركات".صورة الشخصيات في رواية الزيني بركات.

١. شخصية الزيني بركات

الزيني بركات هو الشخصية الرئيسية في هذه الرواية لأن توصيفه أكثر هيمنة ويحصل على الجزء الأكبر في القصة. ثم قام أيضا بدور بطل الرواية لأنه كان شخصية أثارت إعجاب القراء.

الزيني هو محتسب في القاهرة، جنوب مصر، اختاره السلطان الغوري بسبب جودته ونزاهته وصدقه وعطفه وقوته وحزمه. وقد ثبت هذا من خلال المؤلف من خلال اقتباس في المرسوم الأعلى للسلطان، وهي:

" وبعد طول تفكير وتدبير، يتولى بركات بن موسى، حسبة القاهرة، لما تبين لنا ما قدمناه، ما فيه من فضل وعفة، وأمانة وعلو همة، وقوة وصرامة، ووفور هيبة، وعدم محاباة أهل الدنيا وأرباب الجاه، ومراعاة الدين، كما أنه لا يفرق في الحق بين الرفيع والحقير، لهذا أنعمنا عليه بقلب "الزيني" يقرن باسمه بقية عمره".[٤٣]

[٤٣] جمال الغيطاني، **الزيني بركات**، (القاهرة دار الشروق، ١٥١٧ م) ، ص: ٣٠

زيني خائف من الظلم، وهذا ما يتضح في الاقتباس التالي:

"وقيل في بولاق، والحمامات العامة، خاصة حمامات النساء، انه وقف أمام السلطان كزينة الرجال، وأشجع مايكون عليه الفرسان، دفعه في صدره دفعا هينا حاما وهذا لم يقع من قبل، ولم يفعله أي انسان، قال ستأمرني بظلم الرعية وأنا لن أنفذ هذا لأنني أخاف نسبة الظلم إلي، كيف أقابل خالقي يوم الحساب؟".[٤٤]

لديه أيضا روح قيادية وهو يجيد التفاعل كما هو موضح في الاقتباس التالي:

"فوق منبر الأزهر القديم وقف، المسجد يفيض بالخلق من كل لون وصنف زعقوا فارتجت الأعمدة، وكادت المأذن تميل، بدا وكأن كل قوة ستعجز عن اسكاتهم، لكن الزيني رفع يده اليمنى، مفرودة الأصابع (يده عادية، أصابع خمس)، وكأن قوة سحرية تسيل منه، طاف الصمت مغلقا أفواه الناس، قيل فيما بعد انه أوتي مقدرة على جعل الخلق يصمتون، ولو أراد أن يذرفوا الدموع لفعل، سرى صوته بين الناس هادئا".[٤٥]

زيني هو زعيم يخاف الله فحسبه ولا غيره، فهو لا يريد المزيد من الفساد الذي حدث خلال فترة قيادته، ويتضح ذلك في الاقتباس التالي:

جامعة الرانري
AR-RANIRY

[٤٤] **نفس المرجع**، ص: ٤٦

[٤٥] **نفس المرجع**، ص: ٦٢

"طلع الى الزيني بعض المشايخ قالو، ما جرى يحدث كل يوم، مالو في كلامهم، لم يصرحوا، انما لمحوا، الرجل يعرف بعض الأمراء ممن يترددون عليه، وهؤلاء ربما... يعني ربما، قيل ان الزيني قام واقفا، نتر فيهم، أمر باخراجهم، قال لن تحدث فاحشة في زمان أبدا، أنا ما أخشى الا هو، أشار بأصبعه الى السماء، قيل بين العامة، انه ضربهم على أكتا بمقرعة مقبضها عاجي، مزخرف بذهب، زعق كيف تلقون يوم القيامة؟".[٤٦]

يشار في هذه الرواية أيضًا إلى أنه قائد يحتاجه شعبه، إنه قلق بكثير على الناس، وهذا موضح في الاقتباس أدناه:

"(وبعد خروجه من الأزهر، شق طريقه راكبا بغلة عالية بسرج متواضع، وكنبوش عادي، (أثار هذا رضاء الناس عنه، قالو أنظروا، كيف العدل والحكام)".[٤٧]

بالإضافة إلى ذلك، كقائد، كان زيني قريبًا أيضًا من العلماء، كما تبادل الأفكار مع العلماء. هذا موضح في الاقتباس التالي:

"المهما أنها عندما استغاثت بالزيني بركات، أرسلت له خادما صغيرا، قام الزيني لفوره، شاور العلماء في الأمر، تباحث معهم، وأفتى شيخهم بصحة ما ينوي الزيني القيام به، هنا توجه الزيني الى بيت الرجال- اسمه العطار فيما أذكر- كبس البيت، هاج الرجل وصار يزعق غادبا، ماللمحتسب ومالناس في بيوتهم".[٤٨]

---

[٤٦] **نفس المرجع**، ص: ٨٣

[٤٧] **نفس المرجع**، ص: ٦٣

[٤٨] **نفس المرجع**

لم يكن زيني متعجرفًا، بل طلب من ممثله تصحيحه إذا كان مخطئًا. هذا موضح في الاقتباس التالي:

"الزيني ينكت الأرض بعصاه الرفيعة، زكريا يسند جبهته الى يده اليمنى، أرجو أن تسمحني، أن يتسع صدرك لي... زكريا يهز رأسه، جاء الزيني بثيابه العادية، لا يرتدي الملابس البدوية، أفكار كثيرة تدور في عقلي، لكنها لن تتم الا بعرضها عليك، أرجوك أن تخطئني إذا بدا لك هذا، أنت أكبر مني علما وتجربة بما سأقول".[٤٩]

كمحتسب، يساعد الزيني الأشخاص الذين هم في مأزق ويستمع دائمًا إلى شكاوى شعبهم. هذا يتضح في الاقتباس التالي:

"رد الزيني قائلا لن أقتل ولن أشنق أي انسان لأنه تأخر في دفع ما عليه، انما سأعذر كل مخلوق ناءت به الحال".[٥٠]

"ومع ها لا بد من رد حق السقاء، اعتداء الرجل من رجال ابن موسى على أي انسان بضرب غير شعبي. مفروض. لن يقبل المحتسب أبدا. "بعد الصلاة تعالى عندي، أخبرني عن المكان الذي مشيت فيه. وسأحضر أمامك رجالي كلهم المتواجدين فيه. ولا بد من رد حقك اليك"".[٥١]

جامعة الرانري
AR-RANIRY

---

[٤٩] **نفس المرجع**، ص: ١٤٦

[٥٠] **نفس المرجع**، ص: ١٨٨

[٥١] **نفس المرجع**، ص: ٢٠٣

بناءً على الاقتباس أعلاه، يمكن أن نرى أن زيني هو زعيم محبوب للغاية ومخفف من قِبل شعبه.

٢. شخصية زكريا بن راضي

زكريا هو الشخصية الرئيسية في هذه الرواية لأنه يحصل أيضًا على جزء كبير من القصة، لكنه يصنف على أنه خصم لأنه تسبب في الصراع في القصة، وكان ممثل علي بن أبي الجود، القاهرة محتسب قبل استبداله بزيني بركات. لديه أيضًا منصب رئيس السلطنة. إنه عين راقية.

زكريا هو أيضا شخص يتجسس على زيني ويكتشف زيني، وهذا ما ثبت في الاقتباس التالي:

"هذا الزيني لا يثير اطمئنانا، منذ سماعه باسمه، ولا يجئ من ناحيته الا عجائب الأمور، قبيل الفجر أرسل الى مقدم بصاصي القاهرة يأمره باعداد ثلاثة مطلب مفصلة، جمع أقصى ما يمكن من المعلومات وبيانات عن الزيني بركات وارسالها إليه أولا بأول، ثانيا، استنفار كافة بصاصي القاهرة، لتلفت عيونهم إلى كل صغيرة وكبيرةخلال تجمع الناس، اصغاؤهم، الى ما يقول الزيني".[٥٢]

[٥٢] **نفس المرجع**، ص: ٦٠

كان زكريا منزعجا من زيني وكان يكرهه أيضًا. هذا موضح في الاقتباس أدناه:

"زكريا يملؤه غيظ، حتى الآن لم تصله معلومات كافية عن الزيني".[٥٣]

"يسخر زكريا في سره. لا يخطر هذا ببال الزيني".[٥٤]

ثم تم تصوير زكريا في هذه الرواية على أنها شخص غاضب خائف ولم يثق أبدا بأي أحد. كما هو موضح في الاقتباس التالي:

"هل وصل رد من الزيني؟ زعق زكريا في وجهه، ثار، منذ متى تسأل عن رد خطاب كلفتك بكتابته؟ أهذا ما علمته لكم؟ أتعرفون ما عاقبة الثرثرة الكاذبة؟ عاقبة الفضول، الكلمة التي تخطها يجب أن تنساها، إرتعب شهاب الحلبي، أشد ما يخشاه غضب زكريا".[٥٥]

"لن يخشى زكريا بن راضي نفسه يكفي اسمه وصيته لبث الرعب في أوصل البلاد كلها".[٥٦]

عندما التقى زكريا بالزيني لأول مرة في بركة الرطلي، أدرك أن الزيني لم يكن شخصا عاديا، فقد أعرب زكريا عن تقديره لبعض الأشخاص الذين يستحقون الاحترام، على الرغم من كرههم له، وقد ثبت ذلك في الاقتباس التالي:

زكريا نفسه حار، كيف يجمع الزيني ثلاثين ألفا من دمياط والمنصورة، في الليلة نفسها قرر أن يمد مقدم البصاصين بدمياط برجال أكفاء يرصدون أساليب الزيني، وما يستحدثه من

---

[٥٣] **نفس المرجع**، ص: ٦٥

[٥٤] **نفس المرجع**، ص: ٩٦

[٥٥] **نفس المرجع**، ص: ٩١

[٥٦] **نفس المرجع**، ص: ٤٧

بدع، في الشهور الأخيرة، لا ينكر زكريا إعجابه الخفي بخطط الزيني وتدبيره، زكريا بقدر الناس حق قدرهم مهما بلغ كرهه لبعضهم".[٥٧]

على الرغم من أن زكريا أراد التخلص من زيني، إلا أنه أراد حماية زيني من الأمراء الذين أرادوا التخلص منه. في هذه الحالة، انظر إلى أن زكريا شخصية متطورة، وهي تغيير في الموقف تجاهه. يتضح هذا في اقتباسين التاليين:

"ما أسهل أن يتخلص منه الزيني بنفس الطريقة، أمر لن تمنعه احتياطات زكريا، عندما قرر القضاء على الزيني لم يقصد ذبحه، قتله، إنما الخلاص منه وهو حي يرزق يأكل وجباته ويضاجع نساءه، يقتله، لكن يبقى على حياته في الوقت نفسه، هذا أشق وربما استغد عمرا، لكن الخلق لا يعاملون كلهم هكذا، رجل مثل الزيني لا يجود الزمان بمثله، زكريا يزن قدره تماما، يدرس أساليبه و يأخذ ما يخدمه منها، حتى لو استعملت هذه الأساليب ضده هو"

٣. شخصية علي بن أبي الجود

علي بن أبي الجود هو الشخصية الثانوية لأن عليا هو أيضًا أحد الأشخاص الذين تسببوا في الصراع في القصة. يطلق عليه المساعد لأنه ليس له دور كبير في القصة وأنه يعطي فقط اللون للقصة، كما لو كان وسيلة للتعبير عن الشخصية الرئيسية. لكنه تم تصنيفه أيضًا على أنه خصم لأنه قام أيضًا بتضمين شخصية تسببت في الصراع في القصة.

---

[٥٧] **نفس المرجع**، ص: ١٨٩

كان علي محتسب القاهرة الذي تم حذف منصبه بسبب طغيانه وبعد ذلك تم استبدال منصبه بالزيني. يشغل منصب المدير المالي ومراقب الشرقية قبل القبض عليه. كما عين زكريا كجاسوس للسلطنة وممثل له.

يوصف علي بأنه شخص يحب الكثير من النساء ولديه ٤ زوجات. من بين صفاته السيئة الأخرى أنه هو صاحب الشكوى والقسوة والاستبداد والتعسفي للشعب. يتضح هذا في الاقتباس التالي:

"مال عليه عمرو بن العدوي، أخبره بما يضمره، ضاق بما يأتيه على ابن أبي الجود في حق الخلق، المظلم المستجدة في كل يوم، عمرو يعلم تماما ما يفعله الظالم، يخلو إلى نفسه ساعتين في كل ليلة، يفكر في طرق جديدة للمظالم، يختلق فنونا جديدة لتعذيب ضحاياه".[٥٨]

" صوت المنادي لا يمل تكرارا الخبر، إمساك الظالم الطاغي المتجبر، علي بن أبي الجود، الحوطة على ملوحوده، على حواصل وأمواله، على حريمه وجواريه، ترسيمه في جب القلعة حتى يتكشف أمره".[٥٩]

كان علي شخصا عنيدا، ولم يكن يريد أن يعرف أين الأموال التي وفرها للمسلم عندما سأله زيني عن مكان احتجازه، وقد تم توضيح ذلك في الاقتباس التالي:

"هذا بعض ما وصلنا من وقائع تعذيب علي بن أبي الجود. لكن الثابت فعلا- وهذا محير- عدم إقراره بمكان المال".

---

[٥٨] **نفس المرجع**، ص: ٢٣

[٥٩] **نفس المرجع**، ص: ٢٨

٤. شخصية سعيد الجهيني

يعتبر سعيد هو الشخصية الثناوية لأنه ليس له دور كبير في القصة ولا يعطي سوى اللون للقصة. تم تصنيفه أيضا على أنه شخصية بطل الرواية لأنه يضم شخصيات تساعد الشخصية الرئيسية وتعبر عن الشخصية الرئيسية للبطل، أي الزيني.

سعيد طالب في الأزهر ويصادق عمرا بن العدوي، في هذه الرواية، يلعب سعيد دور مساعد بطل الرواية، وهو مساعد الشخصية الرئيسية زين بركات، وذلك لأن سعيدا قريب من زيني ويعجبه ويدعمه. كان قلقًا أيضًا بشأن زين، كما هو موضح في الاقتباس التالي:

"لا ينكر سعيد قرب الزيني من روحه".[٦٠]

" عندما ولد الزيني بركات هل درى بما كتب في لوحه المحفوظ؟ يوما سيصبح محتسبا؟ سينتظر رجل إسمه زكريا، كيف، كيف يقبل استمرار زكريا بن راضي نائبا له، يحيط الحسبة بأعتي البصاصين. أكثرهم مقدرة في بث الرعب والخوف، في حجارة المباني، في الطيقان، الزوايا، فوق وسائد النوم، ومآذن المساجد، في أرضية مخراب الصلاة، هل ضل عندما ذهب إلى بيت الزيني ليصبه إلى كوم الجارح".[٦١]

في هذه الرواية، يتم تصوير سعيد كشخص لطيف ولطيف على الله سبحانه وتعالى وحازم في موقفه على الأشياء التي تعتبر خاطئة. هذا يظهر في الاقتباسين التاليين:

---

[٦٠] نفس المرجع، ص: ٨٣

[٦١] نفس المرجع، ص:١١٢

" يعرفه الطالبة المجاورون، أهلي الربوع والحارات في الباطنية طيبا، رقيقا، متدينا، يسرع إلى تجدة من تيضيق به الأحوال". [٦٢]

"قال مجاور شامي" أنت يا سعيد تخالف دائما" قال مهاتجا، لا أخالف إلا ما أراه خطأ". [٦٣]

لكن سعيدا كان خائفا من زكريا وعمرو، مع العلم أن عمرا كان جاسوسا لزكريا. هذا موضح في الاقتباس التالي:

" تصور يا مولانا، إنني أخاف، أخاف عندما أرى عمرو بن العداوي، أتساءل عما سيكتبه في أوراقه عني، ما يعجلهم يلقون بي، يوما في المقشرة، في العرقانة، أو الجب، لكن ماذا يفعلون، ربما قطعوا دراستي بالأزهر يمنعون راتبي ورزقي، يسدون أبواب الوظائف في وجهي، فيفعلوا... ما قيمة هذا كله، إذا رفعت الظلم عن إنسان، ما قيمته؟ لكنني أجد نفسي من جديد أخشى الحرمان والسجن والقيد والعذاب، ارتجف لو سمعت باسم زكريا". [٦٤]

كان قريبا من الشيخ ريحان، والده سماح، المرأة التي أحبها. هذا موضح في الاقتباس التالي:

---

[٦٢] **نفس المرجع**، ص: ٧٢

[٦٣] **نفس المرجع**، ص: ١١٧

[٦٤] **نفس المرجع**، ص: ١٢٥

" منذ سنوات جاء من بلدة جهينة، شاب صعيدي يمت إلى الشيخ ريحان بقرابة بعيدة، أقام في بيته فترة من الزمان، حتى التحق برواق الصعايدة، وللأمانة فلا نقطع بخلوه إلى سماح إبنة الشيخ ريحان خاصة أنها وقت وصوله لم تتجاوز سن العاشرة". [٦٥]

"طبقا لما هوتحت بصرنا وسمعنا حتى الآن لا يمكننا تحديد التاريخ الذي بدأت محبتها تدب في قلبه، ولكن بعد تحليل طريقة مشيته وأحاديثه معها يوم شم النسيم في حدائق بولاق ثبت عشقه لها والأيام لا تزيده إلا وجدا وصبابة مع أنه لا يراها إلا نادرا جدا(وهذا تشق به)". [٦٦]

لكن في النهاية كان على سعيد رؤية زينب تتزوج من ابن أحد الأمراء وشعر بالحزن الشديد. يتضح هذا في الاقتباس التالي:

٥. عمرو بن العدوي

عمرو هو الشخصية الثانوية لأنه ليس له دور كبير في القصة وأنه يعطي فقط اللون للقصة. إنه يضم شخصيات تساعد الشخصية الرئيسية ووسائل الكشف عن الشخصية الرئيسية للعداء، وهي الزكريا.

كان عمرو صديقا لسعيد، وهو طالب في الأزهر، لكنه فقير. وفي هذه الرواية، يلعب دورا مساندا لأنه يساعد دور شخصية الخصم الرئيسية زكريا. تم تصنيفه على أنه ممثل داعم للعداء، وقد ثبت أن عمرو كان قريبا من زكريا وأنه تجسس على زيني لإبلاغ زكريا به. كما هو موضح في الاقتباس التالي:

---

[٦٥] **نفس المرجع**، ص: ١٧٩

[٦٦] **نفس المرجع**

" سعيد يود لو يجالسه بقلب صاف، ما الذي يدفعه إلى رفع كل آهة وهمسة إلى زكريا" .[٦٧]

ومع ذلك، فهو شاب مغرم كثير بأمه، ويتضح ذلك في الاقتباس التالي:

" رأى أمه فوق طريق مترب مهجور يصل بين قريتين، تقتعه ترع، حفر، غابات نخيل، ينزل عليها الليل لا تلقي ما تدفيء به معدتها تسأل القادمين والذاهبين عن الطريق إلى مصر، أحيانا يوقن عمرو بقربها منه، ربما يلتقي بها فجأة، هل سيعرفه" .[٦٨]

٦. السلطان الغوري

السلطان هو الشخصية الثناوية، لأنه ساعد في دور الشخصية الرئيسية زيني، وكان قريبا من الشخصية الرئيسية للبطل، لذلك كان هو بطل الرواية.

في هذه الرواية، يصور أن السلطان الغوري كان الشخصية الداعمة للشخصية الرئيسية، وكان السلطان الذي كان قريبا من الزيني، وثق في زيني، ومنح منصب المحتسب والمشرف على سوق القاهرة لزيني كخليفة لعلي بن أبي الجود. يتضح هذا في الاقتباس التالي:

"الأمير الجمدار هز رأسه، قال، السلطان يوافق الزيني على كل كبيرة وصغيرة، الزيني يطلع الى السلطن كل ليلة، يخلو به مقدار ساعة، لا يطلع إنسان على ما يدور بينهما.[٦٩]

---

[٦٧] **نفس المرجع**، ص: ١١٢

[٦٨] **نفس المرجع**، ص: ١٦٠

[٦٩] **نفس المرجع**، ص: ٩١

كما استجاب لطلب زيني، ودافع عن زيني عندما اتهمه أبو الخير المرافي. كما أنه شخص حازم ويكره الأشخاص الذين يقاتلون زيني. هذا واضح في الاقتباس التالي:

"وعندما تزايد الأذى، طلع ابن موسى إلى السلطان وشفع في الناس، قال : "الدنيا ستخرب إذا استمر الحال على ماهو عليه، من خطف نساء و ذبح أبرياء" واستجاب السلطان لرجاء الزيني وأمر بمنع المماليك من مغادرة ثكناتهم العسكرية والنزول بعد العشاء إلا بإذن خاص".[٧٠]

" أبو الخير المرافع افترى عليه، تعهد أمام السلطان باستخراج ستين ألف دينار من الزيني بركات، بعد أن يتسلمه ويجري عليه العذاب. (زعق الناس... لعن الله أبو الخير.. لعن الله أبو الخير. لكن السلطان بما أوتي من قوة يصيرة ونفاذ سويرة. ها يدري الناس ما قال له السلطان. أولا... أمر بزج أبو الخير المرافع في القيد الخديدي، قال له هل تظن أنني لا أدري ما يمتلك إبن موسى. سأحكي لك حادثة بسيطة. عندما انعقد مجلس السمر الليلي. تأسف الأمير ماماي الطبردار (أي حامل الطبر والفأس). وقال حتى اليوم كنت أظن ابن موسى واحدا من الأثرياء والمال عنده كاللولب يديره كيفما شاء لكنه جا ءنيوكان مضطربا زائغ العينين. طلب مني قوضا قيمته.. تساءل السلطان عن قيمته. تأسف السلطان ثانية وقال خمسة دنانير.. أي والله خمسة دنانير. قال السلطان، هل تظن شخصا يرسل في طلب قرض كهذا تستطيع استخراج الاف الدنانير منه. لماذا ستون ألف دينار.

---

[٧٠] **نفس المرجع**، ص: ١٩٩

آه.. الن موسى أدخل إلى خزائني آلاف الدنانير. لم يأخذ منها درهما لنفسه وعندي عيوني التي تخبرني بكل كبيرة وصغيرة في بيته .[٧١]

وكان السلطان هو الشخص الذي أمر بالقبض على علي بن أبي الجود وأذن لمشرف السوق بسجنه ومعاقبته. يتضح هذا في الاقتباس التالي:

"منذ عام، أمر مولانا السلطان بالترسيم على المدعو علي بن أبي الجود، و تسليمه إلى متولي الحسبة الشريفة وذلك لعقابه".[٧٢]

٧. شعبان

شعبان هو الشخصية الثناوية لأنه ليس له دور كبير في القصة وأنه يعطي فقط لون القصة. تم تصنيفه أيضًا على أنه شخصية بطل الرواية لأنه يتضمن شخصيات تساعد الشخصية الرئيسية وتعني الكشف عن الشخصية الرئيسية.

كان شعبان هو الشاب المفضل لدى السلطان، وكان قريبًا جدًا من السلطان، فاختار منه هو وأخذه شعبان لاكتشاف العلاقة الفعلية بين شعبان والسلطان، ولكن في النهاية أنهته. هذا موضح في الاقتباس التالي:

" نحل الغلام وكاد يفنى، لو امتد الوقت، لو في الزمن فسحة، متسع، ربما توصل إلى سر ما حدث، يضع يده على بدايات الأشياء، ربما تواصل إلى حقيقة الأمر بين السلطان وغلامه

---

[٧١] **نفس المرجع**، ص: ٢٠٢

[٧٢] **نفس المرجع**، ص: ١٣١

شعبان، لكنه الليلة محسور، الغيظ يهريه، للأسف، يقرر خنق شعبان ودفنه حيا، بنفسه راقب الخنق".[٧٣]

٨. الشيخ ريحان

يتضمن الشيخ ريحان الشخصية الثناوية لأنه لا يلعب دورا كبيرا في القصة ولا يعطي سوى اللون للقصة. تم تصنيفه أيضًا على أنه شخصية بطل الرواية لأنه يضم شخصيات تساعد الشخصية الرئيسية وتعبر عن الشخصية الرئيسية للبطل، أي الزيني.

الشيخ ريحان هو معلم سعيد، وهو أيضا والده سماح، والمرأة سعيد يحب. عرف الشيخ ريحان الزيني.

٩. سماح

سماح هو الشخصية الثناوية لأنه لا يلعب دورا كبيرا في القصة ولا يعطي سوى اللون للقصة. تم تصنيفه أيضًا على أنه شخصية بطل الرواية لأنه يضم شخصيات تساعد الشخصية الرئيسية وتعبر عن الشخصية الرئيسية للبطل، أي الزيني

جامعة الرانري
AR-RANIRY

[٧٣] نفس المرجع، ص: ٣٤

سماح هو ابن الشيخ ريحان، المرأة التي يحبها سعيد، إنها امرأة مثالية وفقًا لسعيد، وقد ثبت ذلك في الاقتباس التالي:

" تحوم سماح من بعيد في عقله، سره الدفين الذي أقام عليه أرصاد، لا يمكنه رؤيتها بعيني عقله عارية، أو تقف في حمام، كل ما ترتديه قبقاب خشبي على يمنع عن باطن قدميها الماء القذر، سماح خلاصة نساء الأرض أجمعين، منها تفرعن، عنها أخذان، إليها يعدن، في المستقبل البعيد لا يراها إلا معه، ينظران معا من طاقة مشربية، يمشيان في حديقة، يسافران بلدا، منذ أيام يشتد البرد، في البرد يرى سماح موطنا ينبغ دفئا وسلاما". [٧٤]

١٠. كايرو جاسوس شيف

كما يشتمل رئيس التجسس في القاهرة على فريق دعم لأنه لا يلعب دورا كبيرا في القصة، ولا يعطي سوى اللون للقصة لأنه يضم شخصيات تساعد الشخصية الرئيسية ووسائل التعبير عن الشخصية الرئيسية للبطل الزيني.

كان رئيس الجاسوس في القاهرة شخصًا قام بالتجسس على سعيد، على الرغم من أنه لم ير سعيدا مطلقا، إلا أنه كان يعرف سعيد استنادا إلى التقرير الذي تلقاه. كما أمر عمرو بالتجسس على سعيد. يتضح هذا في الاقتباس التالي:

[٧٤] **نفس المرجع**، ص: ٧٦-٧٧

" في اليوم التالي أبدى حمزة جزعا، تمنى ألا يكون لحقه مكروه ثم دعا له بطول الستر، عمرو يجيء هنا في أوقات معينة، يعرف من تتبعه لأخبار سعيد، مواعيد حضوره، قال مقدم البصاصين، تردد سعيد إلى مقهى حمزة، أمر جديد لم تبلغ عنه إلا أنت ثم قضاؤه وقتا في تدخين المعسل هذه علامة جديدة، ثم ماالذي دفعه إلى إختيار هذا المقهى بالذات، تلك أمور لا بد من إيضاحها، في البداية حامت حوله الظنون، ربما يتخذ الدكان مكانا للقاءات مريبة، لكن الرقابة الصابرة المحكمة، أثبتت أنه يقضي الوقت كله منفردا لا يتحدث إلى أحد فيما عدا حمزة بن العيد الصغير". [٧٥]

[٧٥] **نفس المرجع**، ص: ١٥٨

الباب الخامس

خاتمة

أ- نتيجة البحث

بعدما قامت الباحثة بالبحث, قدمت الباحثة بالنتيجة التي حصلت عليها وهي كما يلي:

أن الشخصيات والأوصاف في هذه الرواية فريدة من نوعها. والشخصيات القصصية التي تأخذ دورا مهما في رواية هي : الزيني، زكريا، علي، سعيد، عمرو، السلطان الغوري، شعبان، الشيخ ريحان، سماح، كايرو جاسوس شيف. وتستخدم النظرية البنيوية في إجراء هذا البحث التي تدرس العناصر الجوهرية في الرواية، ولكن الباحثة تتوقف في التوصيفات لاغير. وقد قام الباحثة بتحليل عناصر الشخصية لهؤلاء من حيث حجم وجودها و مظاهرها و طبيعتها.

ومن حيث حجم وجودها فهي الشخصية الرئيسية والثناوية. كانت الشخصية الرئيسية هي شخصية أكثر المهيمنة وتحصل على الجزء الأكبر في تدفق القصة، مثل الشخصيتين زيني وزكريا. وأما الشخصية الثناوية هي شخصية تلعب دورا في مساعدة الدور الرئيسي، مثل علي وسعيد وعمرو وسلطان الغوري وغيرهم.

من حيث المظاهر، فهي بطل الرواية والخصم. كان بطل الرواية هو شخصية تلعب دورا تستحق الثناء مثل الزيني، سعيد، السلطان الغوري. وأما الخصم هو شخصية تلعب دورا تستحق السيئ مثل زكريا وعلي.

من حيث الطبيعة فهي الشخصية المدورة و المسطحة. كانت الشخصية المدورة هي شخصية تتغير شخصيتها بسبب الأحداث التي تحدثت، مثل زكريا وسعيد. وأما الشخصية المسطحة هي شخصية لا تتغير شخصيتها بسبب الأحداث التي تحدثت في الروايات، مثل علي وعمرو.

ب- التوصيات

ومن أهم التوصيات هي :

١) الرجاء من جميع طلاب قسم اللغة العربية وأدبها بكلية لآدب والعلوم الإنسانية ليبحث عن هذه الرواية من أبعاد أخرى، لأنني أرى أن في رواية الزيني بركات مميرات كثيرة.

٢) الرجاء من مكتبة جامعة الرانيري أن يزاد الكتب الأدبية والعلوم الإنسانية مثل الروايات وغيرها.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

المراجع

أ- المراجع العربية

١. ابن منظور : **لسان العرب** (مادة الشخص) ، المجمد السابع، ط ٥، دار الكتب العممية، بيروت، لبنان، ١٩٩٢ م.

٢. ابرهيم مصطفى، حامد عبد القادر، أحمد حسن الزيات، محمد علي النجار : **المعجام الوسيط**، ج١،المكتبة الاسلامية للطباعة و النشر والتوزيع، استنبول.

٣. https://www.marefa.org/رواية_(الزيني_بركات)

٤. https://weziwezi.com/من-هو-جمال-الغيطاني

٥. جميع حقوق محفوظة، **المنجد في اللغة**, الطبعة الثالثة والأربعون, (دار المشرق ش.م.م، بيروت: ٢٠٠٨)

٦. سعد عودة حسن عدوان، **الشخصية في الأعمال أحمد رفيق عوض الروائية دراسة في ضوء المناهج النقدية**، جامعة الاسلامية بغزة.

٧. جمال الغيطاني، **الزيني بركات**، (القاهرة دار الشروق، ١٥١٧ م)

٨. ربيعة مدفوني، **شخصية البطل في رواية "العشق المقدنس" لعز الدين جلاوجي :** جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

٩. عبد الملك مرتاض، **في نظرية الرواية**، الكويت ١٩٩٨

جامعة الرانري AR-RANIRY

١٠. محمد بن عبدالله، **البنيوية (النشأه والمفهوم) (غرض ونقد)**، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية

ب- المراجع الأجنبية

١. Sukron Kamil, ٢٠١٢. **Teori Kritik Sastra Arab Klasik & Modern**, (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada.
٢. Burhan Nurgianto, ١٩٩٨. **Teori Pengkajian Fiksi**, (Yogyakarta:Gajah Mada University).
٣. Jamal Al Ghitani,٢٠١٣. **Zayni Barakat**, (Jakarta:PT. Pustaka Alvabet)

جامعة الرانري
AR-RANIRY